

المذهب الكلاسيكي

س/ ما تعريف الكلاسيكية ؟:

ج/ الكلاسيكية لغةً ،مشتقة من الكلمة اللاتينية ، (كلاسيك classis) التي تعني اصلا (وحدة الاسطول) ومن ثم اصبحت تفيد (وحدة دراسية) أي (فصلا مدرسيا). وتسمى (الاتباعية) ، ويطلق عليها (classicas) أي طبقة ، وهي مأخوذة من الطبقة الاولى الاجتماعية في زمن احد ملوك روما ، ثم استعملت مجازا في الادب.

س/ هل اتفق المترجمون العرب في ترجمة مصطلح الكلاسيكية؟

ج/ اختلف المترجمون العرب في نقل كلمة (classical) فمنهم من ترجمها (الاتباعي) او (النمطي) او (التقليدي) ومنهم من نقلها حرفيا فسميت (المدرسي). وهناك من عرفه بانه المذهب الذي يقوم عليه الادب الجديد خلال القرن السابع عشر من تاريخ فرنسا .

س/ ما رأي رينيه ويليك في مصطلح الكلاسيكية :

ج/ حاول (ويليك) متابعة كلمة (الكلاسيكية) من اول استعمال لها لدى الايطاليين (classicismo) وانتهى الى ان هؤلاء هم اول من استعملوها في القرن التاسع عشر في كلمة (classicism) عام ١٨١٨م. ومن ثم تلاها الالمان عام ١٨٢٠م ، ومن ثم الفرنسيون عام ١٨٢٢م وبعدهم الروس ١٨٣٠م.

الى جانب ذلك حاول توضيح صلة الكلاسيكية بالآداب الاوربية المختلفة ، وأكد ان الانكليزية والفرنسية أقرب الى الاصول اللاتينية ،والالمانية اقرب لليونانية.

س/ هل ان عصر النهضة مرحلة تمهيد ام تقعيد؟ واي الدول كان لها دور في

تقعيد المذهب الكلاسيكي ؟

يعد عصر النهضة مرحلة تمهيد وليس مرحلة تقعيد لاسيما وان تاريخ المذهب الكلاسيكي يبدأ في القرن السابع عشر الذي هو نهاية لعصر النهضة الذي مهد لها.

وقد تكفلت فرنسا بالتقعيد بسبب ظروف لم تؤت مثلها بقية الدول الاوربية، فأصبحت الرائدة فيه دون منازع ، أما ايطاليا وألمانيا وأسبانيا فكان لها دور ثانوي ، اما انكلترا فتأخرت كثيرا في التزامها بتلك القواعد .

س/ ماذي دفع النقاد لإظهار معارضتهم لقواعد المذهب الكلاسيكي ؟

ج/

١- ظهور الفلسفة التجريبية

٢- ظهور الطبقة البرجوازية

٣- العناية بالناحية العاطفية وبالطبيعة

٤- ازداد دراسة الادب خلال البيئة

٥- ازداد الاهتمام بتأثير الجو والظروف الاجتماعية والمناخ الفكري

٦- بدأ الناس يناقشون تأثير الاستقرار الاجتماعي والنظام والحرب والحرية والقهر

على الادب

خصائص المذهب الكلاسيكي

١- اعتمادهم على العقل الذي استعانوا به لفهم مبادئ المذهب وفي تعليلها ،

فضلا عن كونه أداة لتفسير الاشياء لاسيما الطبيعة ، وقد مهد لهذا الاتجاه

العقلي رسوخ الروح العلمية في فرنسا .وهو اساس لفلسفة الجمال في الادب

، لان الادب انعكاس للحقيقة ، وهو الذي يحدد رسالة الشاعر الاجتماعية ،

ويعزز القواعد الفنية الاخرى وهو عماد الخضوع للقواعد

٢- ان سيطرة العقل قد حدت من جموع العاطفة ، وتمادي الخيال ، وتتجلى

اهمية العقل لدى الكلاسيكيين في قول بوالو ، احد اكبر اقطابهم : ((فلتلبوا

دائما نداء العقل ولتستمدوا منه وحده في مؤلفاتكم كل مالها من رونق

وقيمة)) وقد انعكس ذلك على طريقة التفكير والفهم لدى الكلاسيكيين ، وقد

كان هذا سببا في تحقق ظاهرة الوضوح في ادبهم .فموليير مثلا كان يتهم

في بعض اعماله على المنطق المطلق ،ويفضل عليه الذوق السليم ، وكذلك

راسين في بعض مسرحياته كان يغلب العاطفة على العقل وهذا ما اثار

حفيظة نقاد عصره.

- ٣- العقل الكلاسيكي عقل حار واع متزن ، يتضح تأثيره في كبح الغرائز والعواطف ، عقل حار يلتقي فيه الخيال والتفكير والاحساس في مزاج متزن .
- ٤- من الخصائص الاخرى دعوة الكلاسيكيين الى المعقول ، وذلك بحرصهم على التعبير عما يمكن تحقيقه او تصديقه
- ٥- تقليد الاقدمين كان الدافع اليه هو الاعجاب بالكمال الفني الذي يمثله الادب القديم ، فقد افاد الادب الغربي من النماذج التي خلفتها القرون الوسطى
- ٦- اشترط الكلاسيكيون ضرورة العبقرية في الفن وذلك لانها موهبة الفنان الطبيعية وهي تعني عندهم ، الخيال والالهام ، فالعبقرية ليست كافية مالم يضاف اليها الفن .
- ٧- اكد الكلاسيكيون على ضرورة القواعد التي تعطي العمل الفني شكله، اما الطبيعة فهي التي تقدم لهذا العمل الفني مادته المطلوبة ، ومن هنا كان على الفن ان يقلد الطبيعة .
- ٨- فيما يتصل ببناء العمل الادبي ، فان النظرية الكلاسيكية الجديدة لم تقدم موقفا واضحا بشأن العلاقة بين الشكل والمضمون ، بل اكتفت بالحديث عن كل منهما على حده

س/ ما هي اهم سمات المسرح الكلاسيكي

- سار الكلاسيكيون في كتابتهم للمسرح على غرار اسلافهم ، فقد نظموه شعرا، وقسموه على نوعين رئيسيين ، هما التراجيديا والكوميديا .
- التراجيديا مسرحية جادة تهدف الى اثاره الرعب والشفقة عن طريق المآسي التي تلحق بالشخصيات العظيمة المستتبطة من التاريخ
- اما الكوميديا ، فهي مسرحية هزلية ، تتخذ من الضحك سبيلا الى التسلية وتهدف الى تصوير العيوب الاجتماعية والخلقية وتعمل على اصلاحها ، وتسف في لغتها ، وتؤخذ شخصياتها من الطبقات الدنيا للمجتمع.
- اكد الكلاسيكيون في المسرح على الوحدات الثلاث التي تقضي بان لا تتجاوز احداث المسرحية اكثر من اربع وعشرين ساعة زمنية ، وان تجري

في مكان واحد وتدور أحداثها حول موضوع رئيس واحد ، فكل من (كورني) في فرنسا و(درايدن) في انكلترا قد زاد كل منهما الوحدة الزمنية لتكون ثلاثين ساعة .وهذا ما اوقعهم في تناقضات

- ميل المسرح الكلاسيكي الى الدقة في تصوير الشخصيات والمتانة في التركيب الدرامي، لقد كانت الخبرة النفسية اساسا للإنتاج الكلاسيكي وهي تقوم على الملاحظة الدقيقة في تصوير ابطال المسرحية ، الى جانب ميلهم الى التركيب القوي في بناء المسرح ، فلا تتخلله اي تفاصيل تخل بتناسقه .

- اما لغة المسرحية الكلاسيكية فقد وضعوا لاختيارها القواعد الاساسية وألزموا كاتبها بعدم الحيد عنها ، وحددوا كل من التراجيديا والكوميديا لغتها الخاصة بها ، وقد خرج موليير عن هذ الشرط حين وظف في مسرحياته اللغة الشعبية حين ادرك ما فيها من ثروات.

- يلعب القضاء والقدر في المسرحية دوراً بارزاً وهو قوة خافية لا قدرة للانسان على مقاومتها او معارضتها او ايقافها .

- لا يبيح الكلاسيكيون على المسرح عرض مناظر العنف والقتل وسفك الدماء لكنهم اباحو تمثيل مناظر تثير الخوف والشفقة التي هي اقل وقعا في النفوس .

- اشتق الكلاسيكيون موضوعاتهم من المسرح القديم او من بطون التاريخ ، وتوجهوا به وجهة نفسية او سيكولوجية او اجتماعية توائم الآداب الحديثة في القرن السابع عشر .

- امتاز الادب الكلاسيكي بالاعتدال وتناولوا الحقائق وقد نشأ عن ذلك ان الادب الكلاسيكي قد اصبح ادبا موضوعيا يعتمد المسرح بالدرجة الاولى اساسا للتعبير .

- بالغ الكلاسيكيون في تجويد الصياغة ، وعنوا عناية خاصة بالاسلوب الذي اخضعوا الى قواعد لغوية صارمة

- تحدد جمهورهم بالطبقة الارستقراطية باعد بينهم وبين الطبقات الشعبية

س/ ما هو سبب انهيار تقسيم المسرح (تراجيدي وكوميدي) في القرن الثامن عشر؟

ج/

١- ارتباط الفلسفة بالادب ارتباطا شديدا

٢- تطور الوعي الاجتماعي بظهور الطبقة البرجوازية على مسرح الحياة

٣- ضيق الكتاب بقهر القواعد للعنصر الابداعي ، الذي بدأ يتمرد على التبعية للقدمات، فظهرت (الدراما الدامعة) و (الدراما الرجوازية)

س/ اعطى الكلاسيكيون قيمة كبيرة للملحمة من بين الاجناس الشعرية ، ووضعوها لمجموعة من الشروط فما هي ؟

ج/

١- تجسيدها للعظمة الحربية

٢- ان يكون موضوعها شعيرا وكذلك الاشخاص

٣- يمكن إدخال الحب في سياق الحوادث على ان يكون حبا ساميا

٤- ينبغي ان يكون الابطال كاملين وان تكون نقائصهم بطولية

٥- ان تكون موضوعاتها من التاريخ لاسيما القديم

٦- اوجبوا ان يكون العمل نظريا في بلدان شاسعة البعد عاداتها غريبة

٧- مادتها بسيطة تستمد غناها من خيال الكاتب لا من ثمره الحوادث الهامة

س/ ما مدى اهتمام الكلاسيكيون بشعر الطبيعة ؟

ج/ يأتي شعر الطبيعة بعد الشعر الملحمي ، وقد خلفه الكلاسيكيون الجدد عن

اسلافهم الاغريق واللاتين ، وتتميز في هذا الشعر ، القصيدة الرعوية ، التي عنيت

بتصوير حياة الريف ، وقد قلت العناية بها في القرن الثامن عشر